SAL copy 7/26/09 10:27 AM Page 1

مايكل شين الرجل الشرير

لم يمض أكثر من يومين على نشر خبر اشتراك السيناريست بيتر مورجان في كتابة السيناريو للفيلم القادم من سلسلة أفلام جيمس بوند، حتى بدأ يكتمل فريق عمل هذا الجزء الجديد. وأحد الاسماء الأولى المشاركة في التمثيل، هو اسم الممثل «مايكل شين ». ومن المتوقع أن يجسد هذا الممثل دور الرجل الشرير، «إرنست ستافرو بلوفيلد». وإذا لم يكن هذا الاسم معلوماً لديكم، فهذه الشخصية الشريرة قد سبق أن ظهرت في سبعة أجزاء من هذه السلسلة الشهيرة.

براد بيت يعود إلى الحرب العالمية الثانية

أكد هارفي وينستين، صاحب شركة الإنتاج التي قدمت فيلم Basterds Inglourious، أن براد بيت يريد تقديم جزء ثان من ذاك الفيلم. ففي حديثه عن الفيلم، أوضح هارفي أن براد يريد العودة لتقديم جزء جديد يحكي أحداثاً تسبق الأحداث التي سنراها في الجزء الأول، وإن رفض الإفصاح عن المزيد من تفاصيل الفيلم. الفيلم الأول، الذي لم يصدر في السينمات بعد، أخرجه المخرج المتميز كوينتين تارانتينو، وقام بتصوير الكثير من المشاهد فيه ولكنه لم يقم باستخدامها أو الاستعانة بها في الفيلم، لهذا يفكر مدير الإنتاج استخدامها لتقديم مسلسل تلفزيوني مقتبس من الفيلم أيضاً. الجدير بالذكر أن المخرج تارانتينو أعلن الشهر الماضي أنه قد انتهى من كتابة نصف أحداث الجزء الثاني من فيلمه الأخير «Basterds Inglourious»، رغم أن الفيلم الأول سيصدر في السينمات مع نهاية أغسطس.

كاميرون مخلصة لأحبائها

أكدت الممثلة الأمريكية كاميرون دياز انها لا تتردد أبداً في القيام بالمستحيل من أجل مساعدة الأشخاص المقربين منها، مشددة على ان الدور الذي تلعبه في فيلمها الجديد يجسد شخصيتها المخلصة لأحبائها بالفعل.. دياز لم تجد أي صعوبة في تجسيد شخصية «سارة فيتزجيرالد» التي تلعبها في فيلم «حامية شقيقتي» (ماي سيسترز كيبر) الجديد وهو دور أم تعاني ابنتها السرطان في مراحله الأخيرة، على الرغم من انها ليست أماً في الحقيقة. وقالت دياز «أظن اننا مرتبطون جميعاً بالحقيقة القائلة انه لا يمكن التردد في القيام بأي شيء من أجل الأشخاص الذين نحبهم بعمق، فأنت تبذل المستحيل للحفاظ على حياة الشخص المعني».

ونوهت بالطفلة أبيغايل بريسلسين (١٣ سنة) التي أدت دورها بشجاعة كبيرة. وأوضحت ان أبيغايل تلعب دور ابنتها الأخرى «أنا» التي عمل الأطباء على ولادتها كي يستخدم جسمها وسيلة لبقاء أختها كايت على قيد الحياة، لكن «أنا» تقرر انها تريد الحصول على الحق لاتخاذ قراراتها الطبية.. وأضافت دياز «المذهل في العمل مع أبيغايل هو انني أراها صغيرة ولكن في داخلها قوة كبيرة والحقيقة انني تحدثت إلى والدتها وقلت لها انها محاربة».

سينماتك

في شقة مصر الجديدة (١)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

ماذا حدث «في شقة مصر الجديدة»؟

في الحقيقة، لم يحدث شيء مهم هناك.. بل ان ما حدث ضمن أحداث الفيلم خارج الشقة هو الأهم، وأكثر بلاغة مما حدث داخل الشقة.. وما يهمنا نحن كمتفرجين، هو ذلك الشعور الذي ينتابنا بعد نهاية الفيلم، شعور دافئ يثير السعادة والرضا.. فالفيلم يلامس القلب فعلاً.. لم يكن فيلماً عن حكاية حب عادية بين اثنين جمعتهما الظروف، ليعثر كل منهما على الآخر.. بل هو أكثر وأسمى من ذلك بكثير، حيث الشعور بالصفاء والنقاء، نشاهد ونتابع ونترك أنفسنا وأحاسيسنا مع أحداث الفيلم وشخصياته، تلك التي تتسلسل إلى القلب والذاكرة معاً.

محمد خان.. مخرج فنان ومثقف، يعد وجوده المتواصل على الساحة الفنية مكسباً كبيراً.. فهو من المخرجين المصريين الذين استطاعوا خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، تكوين طابع سينمائي خاص بهم.. فمحمد خان مخرج يهتم كثيراً بتقديم أفلام تثير الكثير من الأسئلة وتهتم بالصورة المعبرة في المقام الأول، وهذا ما تؤكده أفلامه منذ باكورة أعماله (ضربة شمس) عام ١٩٧٨. ومع كل فيلم جديد لهذا المخرج الفذ، تتأكد هذه الفكرة أكثر وأكثر لدى متابعيه.

في فيلمه الأخير (في شقة مصر الجديدة) يواصل محمد خان بحثه الدائم عن شخصيات هامشية محاطة بالكثير من الأحداث والتفاصيل الصغيرة.. فهو هنا يتناول ثيمة الحب الرومانسي الذي اختفى في زماننا.. وتأثير هذا الحب في شخصياته المنساقة لمصادفة الحب، بل يأخذنا في رحلة شفافة إلى أعماق شخصياته.. يتناول التفاصيل الصغيرة التي تؤثر في مسار الأحداث وتصرفات الشخصيات، لتغير من طبيعتها وردود أفعالها.. يعود بنا فيلم خان الأخير إلى زمن الرومانسية الجميل، وأيام الحب بين ليلى مراد وأنور وجدي، وشادية وعبدالحليم، وفريد وصباح.. وغيرهم كثيرون، الذين جعلوا من تلك الأيام بمثابة أساطير في الحب والعشق والهوى والهيام.

فيلمنا هذا يتحدث عن نجوى (غادة عادل)، الفتاة الصعيدية التي درست في مدرسة الراهبات بالمنيا، والتي تتعلق كثيرا بمعلمتها للموسيقى تهاني، وتظل على اتصال بها حتى بعد فصلها من المدرسة بسبب تعليمهم حصصا عن الحب والرومانسية.. حيث تستمر الرسائل بينهما بعد انتقال المعلمة إلى القاهرة، وحتى بعد تخرجها وتوظيفها مدرسة للموسيقى في المدرسة نفسها.. تنتهز نجوى فرصة وجودها في القاهرة في رحلة مدرسية ليوم واحد مع اثنتين من زميلاتها، لتحاول البحث عن معلمتها التي انقطعت أخبارها منذ فترة.. ولكنها تفاجأ بالساكن الجديد يحيى (خالد أبوالنجا)، يعيش في شقة معلمتها. ويحيى شخصية يمكن أن تكون النقيض التام لشخصية نجوى وطبيعتها الحذرة. الاثنان نجوى ويحيى، يجدان أنفسهما في مقابل بعض فجأة، ومن دون أي مقدمات.. فهي تصر على أن تبحث عن مدرستها، وهو يساعدها مضطراً، على رحلتها هذه.. ليتحول هذا البحث إلى رحلة استكشافية لذات كليهما.

أطلس نجوم

المثلة الجزائرية الأصل ايزابيل أدجاني في حديث الفن والسياسة

تعود النجمة المعروفة ايزابيل ادجاني من جديد من خلال فيلم: «يوم التنورة» «Journee De La Jape La»، للمخرج بول ليلنفيلد وهي تتقمص شخصية مدرسة يبالغ طلابها في شتمها واهانتها حتى انها تقرر احتجازهم كرهائن والثأر لنفسها وتلقينهم درسا لن ينسوه ابدا في حياتهم.

مجلة لونوفيل اوبزرفاتور اجرت الحوار التالي مع ايزابيل ادجاني التي تعتبر علامة بارزة في الصناعة السينمائية الفرنسية لما تتمتع به من موهبة عالية.

* في فيلم «يوم التنورة» تلعبين دور سونيا برجراك، مدرسة الاداب الفرنسية، والتي تحتجز طلابها كرهائن بعد ان طفح الكيل وفاض كأس الصبر.

– قبل ان اتقمص هذا الدور حرصت على مشاهدة فيلم «يوم تعيس» Un Apre's – midi de Chien للمخرج سيدني بوميت وقد لعب دور البطولة فيه آل باتشينو الذي يعتبر في نظري أحد عمالقة السينما. إن جلب مسدس واحتجاز مثل هؤلاء الطلاب لا يمثل في نظري مدعاة للسخرية.

* ماذا عن التنورة التي ترتديها سونيا برجراك.

– لقد اشتريت التنورة القصيرة من أحد المحلات الفخمة لأن بطلة الفيلم تريد ان تعطي الانطباع بأنها انيقة و«شيك». هناك أيضا القميص والسترة البيضاء التي تعكس احترامها للمؤسسة وحاجتها الى حفظ كرامتها. لسنا بعيدين عن البزة الرسمية. ان هذه فكرة بائدة لكنها كانت سائدة في الماضي.

* ماذا عن حذائها الطويل؟

– هذه الاحذية تعكس مدى جنون سونيا.

فقد وفرت ثمنها على مدى اشهر كاملة لانها باهظة.

* اغلب المراهقين الذين صورت معهم مشاهد الفيلم لم يكونوا يعرفونك عن قرب؟

– كيف يمكن لهم ان يعرفوني فأنا لا أمثل في الافلام من النوع الذي يحبونه ويحرصون على مشاهدته ثم ان افلامي قليلة أصلا. آباؤهم يعرفونني ويعرفون أفلامي بكل تأكيد وهم يعرفون أيضا ان والدي جزائري.

في اليوم الاول ناداني هؤلاء المراهقون: «مدام» وقد ظلوا يعتبرونني كذلك حتى نهاية الفيلم. هناك خاصة فتاة تسمى سارة دوالي التي تبلغ السادسة عشرة من عمرها وهي بطلة في رياضة الملاكمة التايلاندية، وخالد بركوز (١٧ سنة) وهو ايضا بطل رياضي اضافة الى كريم زكراوي (١٧ سنة). أما سونيا عمودي فهي أكبر «طلابي» إذ انها في الثانية والعشرين من عمرها.

* يقول بعض النقاد انك ترفضين تقمص دور الام في افلامك؟

– هذا هراء. أنا اريد ادوارا هامة عن الام. لدي اطفال وانا ادرى بدور الام من أي كان. لن أجد أي صعوبة في تقمصه.

* ما هو رمز الحداثة: «التنورة أم البنطلون؟

– كان البنطلون في الماضي رمز حداثة المرأة. أما اليوم فإن التنورة هي الرمز. نحن في حاجة الى عودة المرأة الى انوثتها الحقيقية، بعيدا عن أي مبالغة أو زيف.

* بطلة سونيا برجراك من أبوين جزائريين. فهل تنوين الظهور في أحد افلام بن جيجي وتلعبين دور وزيرة من أصل مغاربي؟ فأنت تبدعين عندما تتقمصين دورا مرتبطا بجذورك.

– لست انا من يقرر لطالما حرصت على الاحتفاظ بحريتي. لقد رفضت الكثير من الادوار التي لا تناسبني. قد ألعب هذا الدور إذا ما توافر.

* في فيلم «يوم التنورة» توجهين لكلمة قوية وكأنها تذكرنا بما قام به زين الدين زيدان في نهائي كأس العالم ضد ايطاليا.

– موسى طالب مشاغب في صفي وقد يشتم والدة الشخصية التي اتقمصها في الفيلم. كما كان الامر مع زين الدين زيدان فان مثل هذه الشتائم.. بالصعوبة التي يتقبل بها الوالدان مثل هذه الاهانات.

* ان اسمك الحقيقي هو «ياسمينة».

– لقد اتخذت هذا الاسم المستعار، أي ايزابيل، حتى الا الفت الانتباه، اما اخي فقد اصبح يسمى اريك اكيم. فوالدي ينحدر من الجزائر الفرنسية وهو يتحدث اللغة الفرنسية بطلاقة تامة وهو لا يتحدث باللغة العربية امامنا أبدا.. ان كل الظروف قد جعلت منا جميعا فرنسيين غير ان ذلك لا يمنع أمي من اعداد بعض المأكولات التقليدية أو الحديث عن مدينة فسنطينة. اكتشفت ان والدي يستخدم اسمي الحقيقي «ياسمينة» في الرسائل التي يبعث بها لعائلته في الجزائر.

* ان طلابك في فيلم «يوم التنورة» لا يتجاوبون مع أدب موليير.

– ذلك ما يثير احباط مدرستهم سونيا برجراك.

* لقد تمكن جون بول ليلنفيلد من تجاوز عقبات عديدة قبل انجاز هذا الفيلم.

– في البداية، لم تقبل أي شركة انتاج بمثل هذا العمل السينمائي غير انه أمكن بعد ذلك التوصل الى اتفاق مع بعض الاطراف المنتجة. ان فيلم «يوم التنورة» يطرح قضايا حساسة وهو يتطرق الى الحديث عن تداعيات وآثار الاستعمار وعقلية «الجيتو» التي لاتزال تسود المجتمع الفرنسي.

* لقد حقق الفيلم نجاحا كبيرا.

– لم نكن نأمل كثيرا في مثل هذا النجاح في البداية.. ففيلم «يوم التنورة» يطرح قضايا هامة من السياسة الى النظام التعليمي نفسه.

لماذا تأتي هذه السياسة الرسمية بنتائج عكسية في الاحياء الفرنسية؟ هناك رغبة متزايدة في السعي الجدي لفهم جذور هذه الازمة الاجتماعية.

* ما هي الافلام التي اعجبتك مؤخرا؟

– لقد اعجبتني عدة افلام مثل Will Blood There لتوماس اندرسن أو «العاشقان» الذي اخرجه جيمس جراي، بالاضافة الى فيلم Millionaire Slumdog لراني بويل.

أحب الافلام التي تحكي قصص اشخاص يعيشون في عالم خاص بهم.

هيثر تريد أن تبقى مثيرة

عُرفت الممثلة والعارضة الأمريكية هيثر غراهام بدورها في فيلم «دراغستور كاوبوي» عام ١٩٨٩ وفي «بوغي نايتس». وقد اضطلعت أخيراً بدور الى جانب برادلي كوبر في فيلم «ذا هانغوفر» الجديد. وقالت إنها سئمت صورة الفتاة الصالحة التي تعطيها إياها هوليوود، وتسعى الى كسر هذه الصورة.

وتقول «هناك فكرة عني تصوّرني كأنني ضعيفة وبريئة ولكنني في الواقع أحب إخبار النكات البذيئة». وأضافت من جهة أخرى أنها تحبّ لعب البوكر مع أنها لا تلعب بمبالغ كبيرة جداً وكثيراً ما تفوز.. من جهة أخرى، أكّدت غراهام أنها ترغب في أن تبقى مثيرة قدر الإمكان لذا ستظلّ ترتدي ثياباً مثيرة وتضع الماكياج، مهما كانت سنها. وتضيف: «أرى نفسي منذ الآن كامرأة عجوز مثيرة. تعجبني النساء اللائي يحافظن على أناقتهن مع العمر، ولكني أفضّل أن أستمتع. أرغب في أن أبقى مثيرة وسأرتدي تنانير قصيرة وملابس ضيقة حتى النهاية».